

حلقات نور على الدرب (080) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول رب العالمين خاتم النبيين سيدنا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامج نور على الدرب يسرنا ايها الاخوة ان نعرض ما وردنا من رسائل من الاخوة المستمعين والمستمعات - [00:00:20](#)

في هذه الحلقة على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الداعمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء ليتولى فضيلته مشكوراً الاجابة عليها بتوفيق الله عز وجل - [00:00:43](#) فمرحبا بفضيلة الشيخ صالح وحياكم الله مرحبا بكم بالمستمعين اه هذه اولى رسائل هذه الحلقة ووردتنا من المرسل شين ميم صاد اه من المملكة آآ يقول في رسالته هذه ان ابي يفعل جميع العبادات - [00:00:58](#) لكنه لا يؤمن بالبعث بعد الموت وذلك لجهله وعدم تعلمه هل هو كافر؟ وماذا نفعل حياله افادكم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد رسول الله - [00:01:19](#) وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه وبعد الا ادري عن هذا السؤال كيف يمكن الجمع بين اداء جميع العبادات وعدم الايمان بالبعث والنشور لا اعتقد ان انسانا عاقلا يقوم باداء واجبات الدين والمحافظة على الصلوات في اوقاتها واداء ما يجب - [00:01:38](#) لمجرد محاكاة الناس والظاهر ان السائل لم يحسن عرض سؤاله فان كان يقصد ان والده لا يعرف تفاصيل البعث واحوال البعث والنشور فلا يظيره ذلك المهم انه يعمل خوفا من عذاب الله ورجاء ثواب الله ثواب الله جل وعلا في الاخرة - [00:02:08](#) فلا حرج ثم ينبغي ان نتجنب الابن وامثاله مجادلة ولده في مثل هذا الامر ما دام يؤدي الصلاة ويعرف انها واجبة عليه من الله ويقوم ببقية اركان الدين امتثالا لامر الله - [00:02:35](#) ورغبة في ثوابه ويخاف العذاب ويرجو الثواب من الله في وهذا هو الايمان بالبعث اذ لو ان الانسان لا يؤمن لبعث ولا عقاب ولا حساب ما جشم نفسه اداء العبادات - [00:02:56](#) وتحمل المشاق بقضاء الواجبات فالظاهر ان السائل التبس عليه الامر والله اعلم. اثابكم الله اه سؤاله الثاني في هذه الرسالة يقول امرأة نذرت بان تتصدق بمبلغ من المال اذا انجبت طفلا ذكرا - [00:03:18](#) بان تعطيه هذا المال لاحدى النساء الفقيرات لكن المرأة الفقيرة ماتت قبل ان تنجب هذه المرأة النادرة آآ طفلا وفعلا انجبت طفلا ذكر فماذا تفعل بهذا النذر يا فضيلة الشيخ - [00:03:41](#) لا شك ان القصد من بذل الصدقة نذر التقرب الى الله والشكر له على تيسيره انجاب طفل لك واذا فقد محل النذر المنظور له في صرف ذلك النظر الى مثله - [00:03:56](#) فما دامت الفقيرة التي نذرة المرأة ان تعطيتها المال قد توفيت فان كان لها ورثة فقراء اعطتهم ذلك المال والا صرفت ذلك النذرة الى فقراء اخرين لان هذا النذر قرينة - [00:04:23](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ولا يتقيد ويتعلق بنفس المرأة التي عينت محلا للنذر فما دامت ماتت يصرف ذلك النذر الى غيرها والله اعلم - [00:04:44](#)

اثابكم الله يقول هذا السائل ايضا اه ان اخي كافر لا يصلي وانا وهو نعيش في بيت واحد مع ابي وامي فهل لي ان اكلمه واستأنسه ام يجب علي ان اخاصمه وابتعد عنه - [00:05:01](#)

علما انني نصحته ووجهته الى الطريق المستقيم لكنه لم يتبعه. وجهوني ماذا افعل؟ جزاكم الله خيرا. ينبغي لم ان يكون متصفا بالحكمة بعيدا عن التحور في اصدار الاحكام على الاخرين - [00:05:19](#)

وان يحرص غاية الحرص على هداية الناس ولا سيما ذوي قرابته وان يعاملهم بقدر ما يستطيع من الرفق لعل الله ان يهديهم فارى لك ان تجتهد في نصح اخيك وملاطفته - [00:05:38](#)

وتوجيهه وارشاده واغتنام الفرص لتنبهه الى سوء المنقلب لمن اصر على نبذ الدين والاعراض عن هدي سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. ولعل الله فلعل الله ان يهديه بك - [00:05:57](#)

وقد قال نبي الهدى صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حور النعم. فلا تيأس فاني ارجو الله ان يهديه على يديك والله اعلم - [00:06:17](#)

اثابكم الله اخيرا اه يسأل هذا الاخ يقول ما حكم آآ الشرع في الشباب الذين يطيلون شعورهم الى اسفل الاذن اه هل هو حلال ام حرام؟ افيدونا فادكم الله ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات - [00:06:28](#)

فاذا كان هؤلاء يطيلون هذه الشعور اقتداء باناس كفره واستحسانا لخالقهم وهيئتهم فهم يأتئون بذلك ولو كان اصل ذلك مباحا او مشروعاً لان النية لها دخل واثربين في ترتيب الجزاء - [00:06:52](#)

والثواب على العمل واذا كانوا انما يطيلون شعورهم من اجل التجميل ويرون ذلك حسنا وجمالا فلا حرج فان الشريعة العظيمة لم تشتمل على اعصار واغلال وتقييدات مضره وانما جاءت بما يصلح احوال الناس - [00:07:15](#)

ويطيب قلوبهم وبطهروا نفوسهم واباحت لهم اشياء كثيرة انما حضرت عليهم امورا معدودة وما سواها فهو تحت الاباحة فلا حرج بذلك ان شاء الله ما لم يكن يصحب ذلك العمل - [00:07:43](#)

الرغبة في محاكاة الاجانب كما يسمى بالخنافس التي قد تكون هدأت شرتها في هذه الازمة الاخيرة والله اعلم فاثابكم الله هذه رسالة وردتنا من المرسل يوسف عين باء شاب من القصيم - [00:08:01](#)

الاخ يوسف يقول في رسالته هذه اذا كانت هناك سيارة حصل عليها حادث مروري ومات اهل هذه السيارة وهي مرمية على جانب الطريق هل يحل لي ان اخذ منها قطعة غيار لسيارتي دون ان يدري احد عني افيدوني افادكم الله - [00:08:18](#)

هذا مال محترم فان كانت تركت هذه السيارة وورثة اهلها اعلموا بذلك وتركوها عزوفا عنها وعدم التفات لها مع قدرتهم على اخفياء فلا حرج عليك لان المال الذي يتركه صاحبه - [00:08:38](#)

مع علمه به وقدرته على الاستفادة منه ويتركه رغبة عنه لا حرج على من استفاد به وانتفع به اما ان يكونوا مشغولين او بعيدين عن مخال ذلك الحادث ابغتنم المرء فرصة قدرته - [00:09:02](#)

او غيابهم وحاجته ليأخذ من تلك الالة ما يحتاج اليه من قطع غيار فهذا اغتصاب لذلك المال واخذ له بغير حق وهو محرم فقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه - [00:09:26](#)

ثم ان الانسان اذا اقدم على امر كهذا ربما توصل به الامر الى ان يقدم على امور اخرى فيقع في مشكلة لا يستطيع الخروج منها وربما ادت به الى قطع يده - [00:09:50](#)

فان الانسان اذا تدرج في مراحل الطمع والكسب بغير حق استهواه الشر واستدرجه الشيطان حتى يألف الاخذ بغير حق ثم يصل الى السرقة التي تترتب عليها احكام قطع اليد هل يجتمع عليه عذاب الاخرة وعذاب الدنيا وعارها في مجتمعه - [00:10:04](#)

ويعير به هو واسرته بانه من اهل من السراق اللصوص الذين تقطع ايديهم يجب على المسلم ان يكون في غاية الحذر عن الوقوع في

الشرك التي يحيقه يحوقها له الشيطان ويزين له الوقوع فيها. فاذا - [00:10:30](#)

وقع تخلى عنه وقال اني بريء منك. ينبغي ان يكون متصورا الوضع محكما عقله في العواقب حتى لا يقع في امر يصعب عليه وعلى ذويه الخروج منه والله اعلم ائابكم الله - [00:10:48](#)

يقول هذا السائل ايضا بان له صديق يعمل مصورا في استوديو وقد سمع صديقه هذا كثيرا من الاحاديث اه التي وردت في وعيد المصورين وتحريم التصوير لكنه يقول هل يشمل هذا من يعمل اه الصور التي تنفع الناس في امور معاشهم - [00:11:05](#) وامور اثباتاتهم ولا بد لهم منها. وخاصة اذا كان هذا الرجل لا يجد دخلا او عملا غير هذا العمل افيدونا افادكم الله ارجو انه لا حرج على من يشتغلون في اجهزتي - [00:11:26](#)

للتصوير للبطاقات وحفائض النفوس وجوازات السفر وشهادات المدارس فهذه امور يحتاج الناس اليها ويتطلبها ضرورات العصر لاثبات الشخصيات ربما في معرفة المجرمين والتعميم عن صورهم ليحذرهم الناس او ليبلغ عنهم - [00:11:45](#) عندما يتطلبهم الاحوال فلا حرج ان شاء الله على من يتعاطى مثل هذه المهن وفي رأيي ان هذا التصوير ليس هو المقصود بالتغليظ بالتحريم وان فاعله من اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:12:10](#)

وان من فعل شيئا منه يخلف يوم القيامة بان ينفخ الروح او الارواح في تلك الصور تعجيزا له واظهار لي حسرته وندامته الذي اراه ان ذلك خاص بمن يتعاطون الصورة بالرسم - [00:12:33](#)

و الصياغة والنحت والنجارة وامثال ذلك فيما يرجعون اليه في خيالهم الخصب في انواع التخيلات والتصوير فاولئك لا شك في حرمة عملهم وتغريظه اما هذا الذي انما يلتقط الصورة بجهاز اتة - [00:12:55](#)

فلا ارى انه داخل في عموم حديث التغليظ في عقوبات المصورين فالامر ان شاء الله واسع والله اعلم. ائابكم الله يقول صاحبنا هذا اه ما الحكم في ان بعض الطلاب الذين يشتركون في مسابقات القرآن الكريم ويأخذون عليها بعض الجوائز يطلب منهم احيانا -

[00:13:22](#)

اه قبل هذه المسابقة ان اه يكذبوا كذا يقول السائل وذلك في مسألة الاعمار بحيث اذا كان عمر الطالب عشرين آ طلب منه ان يقول بان عمره ثمان سنوات واذا كان يحفظ مثلا عددا من الاجزاء متفرق - [00:13:47](#)

اه لا حرج ان يقول بانه يحفظ اكثر من هذا وذلك اظهارا في براعة المدرسة او في براعة المكان الذي يدرس فيه هذا الطالب. يقول ما حكم مثل هذه الاعمال؟ افيدونا افادكم الله حيث كنت - [00:14:06](#)

قبل سنوات احد هؤلاء الطلبة الذين لمسوا هذه المسألة لا يجوز للانسان ان يكذب ويدعي لنفسه ما ليس لها من العلم او ان لها محفوظا وهو غير صادق كما لا يجوز للمدرسة ان تطلب ذلك منه - [00:14:21](#)

وكذلك لا يحل لمن علم ذلك ان يقره و يعين عليه فان ذلك من الاعانة على الباطل وربنا جل وعلا انما امرنا بالتعاون على البر والتقوى ونهانا عن التعاون على الاثم والعدوان - [00:14:43](#)

فالكذب من الاثم والعدوان وقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم في امر الكذب واخبر انه يدعو الى الفجور وان الفجور يدعو الى النار وان الرجل يكذب ويتحرى كذب فيكتب عند الله كذابا نسأل الله السلامة - [00:15:00](#)

هذه امور لا تجوز والكذب لم يبيح الا في نطاق طيق محدود لغرض شرعيا صحيح سليم وما سوى ذلك من سائر احوال الناس فلا يحل الكذب فيه فلم يبيح الا في اصلاح - [00:15:17](#)

ذات البين وفي ما يتعلق باصلاح الاسرة ما بين الزوج وزوجه وهو داخل في اصلاح ذات البين وفيما يتعلق بحرب الاسلام مع الكفر وما سوى ذلك فلا يحل الكذب والله اعلم - [00:15:38](#)

فاتابكم الله. اخيرا اه في رسالة الاخ يوسف سؤال يقول اه كثير من الشباب المراهقين هداهم الله يتساهلون في معاكسة ومغازلة اه النساء المتبرجات وخاصة من يعملن في الطائرات مثلا او في آ المستشفيات او شيء من هذا القبيل وعندما ينصحون او يتحدث

معهم - [00:16:00](#)

وبهذا يقولون بان هؤلاء النساء قد ابدينا أنفسهن وتبرجن فلا حرمة لهن ولا حرج في ذلك. اه فيماذا تنصحون هؤلاء؟ وهل الائم في هذا اخف من معاكسة المرأة الملتزمة المحتشمة؟ آآ وماذا لو آآ حصل آآ - [00:16:24](#)

حذروا والبعد عن هذه الامور جزاكم الله خيرا لا شك ان المسلم يجب عليه ان يحافظ على نفسه وان يصونها عن الاندفاع الى امر محرم والشريعة العظيمة التي انزلها اللطيف الخبير - [00:16:44](#)

جاءت باغلاق ابواب الشر وسد طرقه ودرء المفاصد وجلب المصالح فامرت الرجال ان يغضوا من ابصارهم ويحفظ فروجهم وبين الله في كتابه ان ذلك ازكى لهم اي اطهر واكمل واتم - [00:17:05](#)

كما امرت النساء بنفس ما امرت به الرجال وزادت عليه بان لا تبدي المرأة زينتها فلا تظهر جمالها ومحاسنها ولا تتبدي امام الرجال في مظاهر الاغراء وان تتجنب انواع الاستدراج باي نوع من انواعه - [00:17:32](#)

ولا يحل للرجل لمن لا ان يعامل من لم تلتزم الادب ولم تتصف بالعفة والحياء ولم تحافظ على الحجاب لا يحل له ان يعاملها معاملة النظرات ويبادلها الابتسامات فان ذلك منكر وزور - [00:17:58](#)

وجرأة على محارم الله سبحانه وتعالى ولا شك ان الذنب يختلف عظاما باختلاف عامله والمعمول معه ولذلك لما سئل سيد البشر صلى الله عليه وسلم وقيل له اي الذنب اعظم - [00:18:21](#)

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قيل ثم اي قال ان تزاني بحريرة جارك فاذا كان الزنا محرما تحريما مغلظا الزنا بالجارة اشد حرمة واعظم واذا كان نظر الرجل الى المرأة الاجنبية - [00:18:41](#)

محرما فاستغراء اجداع واستاء ادراج المحتشمة اشد لانه استظللال لها وحمل لها على البعد عما كانت عليه من الالتزام فهو من الافساد الزائد على الفساد فالواجب على المسلم ان يتجنب ذلك كله - [00:19:07](#)

واذا كانت المرأة كاشفة متبدية قد يأخذ هو بالتوجيه الالهي بان يغض بصره ويخفض نظره ولا ينظر اليها واذا كانت غير حية ولا محتشمة فليكن هو منتصفا بالحياء فان الحياء لا يأتي الا بخير والله اعلم - [00:19:35](#)

اثابكم الله هذه رسالة وردتنا من العراق من السائل اه المواطن اه فاء عين. هذا السائل الحقيقية طرح سؤالا واحدا فقط يقول بان اخته تزوجت اه برجل وهذا الرجل آآ له بنات من زوجة قبلها فيريد هذا السائل ان يتزوج من احدى بنات زوج اخته من امرأة - [00:19:57](#)

غيرها فيسأل عن اه حكم ذلك بارك الله فيكم لا حرج بذلك لا حرج على الرجل ان يتزوج من بنات زوج اخته اذا لم يكن بين بنات اخت زوجها وبينها اي رضاع اي لم - [00:20:23](#)

ترضعهن والظاهر عم الاغلب الا يكون الرضاع الا لمن كانت صغيرة وقت انجاب الزوجة الاخيرة والذي يبدو من السؤال ان ذلك منعدم فاذا كان لا يجمع او لا يربطوا بنات زوج الاخت - [00:20:43](#)

رضاع من اخت السائل فلا حرج ان يتزوج ولا محذور في ذلك ان شاء الله والله اعلم. بارك الله فيكم. وكذا يا فضيلة الشيخ في حالة ايضا زوج الام اذا كان له بنات من غيرها - [00:21:06](#)

بالنسبة للرجل كذلك يجوز الرجل ان يتزوج من بنات زوج امه لانهن لسن باخوات الله ولا يجمعه بهن السبب ما لم يوجد رضاع كما ذكرت في الحالة الاولى فلا حرج في ذلك ان شاء الله. اثابكم الله. اه هذا ميم ميم اه من اه - [00:21:21](#)

المملكة بعث الينا بهذه الرسالة التي ضمنها في البداية اه شكره لاصحاب الفضيلة العلماء على اه اجابات على اسئلة المستمعين ودعا لهم بالتوفيق جزاه الله خيرا اه ونحن نبادله ايضا هذا الشعور - [00:21:52](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذا البرنامج المسلمين في كل مكان. وان يجزي من يقوم عليه خيرا اه سؤال هذا السائل يقول ما حكم الشرع اه في تجارة النساء - [00:22:10](#)

آآ هل يجوز للمرأة ان تدير محلا تجاريا خاصا بالنساء في التجارة المباحة من ملابس اشياء اخرى من حاجات النساء مع ايضا اه احتشامها واه حجابها افيدونا افادكم الله لا حرج على المرأة - [00:22:22](#)

ان تتجر وان تبيع وتشتري وان تفتح محلا تجاريا او تؤسس مؤسسة تجارية لمختلف الاشكال اذا لم يصحب ذلك تبرج او اختلاط

برجال اجانب او بعد عن الحشمة والادب الاسلامي - [00:22:44](#)

اذا كان ذلك في وسط النسوي مع البعد عن انواع التبرج فهو من الاعمال المباحة واذا صحب ذلك نية صالحة بقصد الاستغناء بالكسب والانفاق منه في وجوه البر والانفاق على ذوي القرابة والاحسان اليهم فيكون ذلك ايضا من العمل الصالح الذي يثاب فاعله والله اعلم

- [00:23:09](#)

اثابكم الله. هذه رسالة وردت الى البرنامج من آآ بلد عربي اه من السائل طلال عبد العزيز اه جيم يقول في رسالته بانه تخرج من

الثانوية العامة فأجبره والده على دخول اه كلية عسكرية اه ليتخرج فيها بعد سنتين - [00:23:38](#)

فيقول مضى علي شهران ولكنني رأيت في آآ عملي هذا او في دراستي هذه اشياء كثيرة تخالف الدين الاسلامي مشكلتي انني محتار

الان هل ارظي ابي واستمر في هذه بالدورة بالرغم مما اعاني؟ ام اعصي والدي حفظا لديني - [00:23:59](#)

وبعدا عن هذه المضايقات واتجه الى مجال اخر آآ أفيدوني افادكم الله لا شك ان طاعة الوالد واجبة اذا كان امره بالمعروف لم

يتضمن الزاما بارتكاب محرم ولا شك انه لا يحل جمع صلاة العصر والمغرب والعشاء - [00:24:19](#)

اطلاقا فلا احد من اهل العلم يقول بجواز ذلك ومن تعمد ولو عاجزا جمع صلاة العصر والمغرب والعشاء فانه لم يؤدي الصلاة على

وجهها ولا يعتد بتلك الصلاة اما اذا - [00:24:41](#)

صلى على اي حالة تكون وكان مجبرا فادى الصلاة في وقتها فارجو ان لا حرج ولا طاعة لمخلوق في معصية الله وطاعة الوالد انما

تكون بالمعروف فاذا امر بما يترتب عليه معصية محققة - [00:25:05](#)

فان طاعته غير واجبة في تلك الحالة فاذا كان بإمكانه السائل ان يؤدي الصلوات في وقتها وان كان لابد من جمع الصلوات او تركها فلا

يحلها للمحافظة على ذلك العمل - [00:25:27](#)

وتسقط في هذه الحالة طاعة الوالد في هذا الامر لانها تستلزم معصية الله ولا يصح ان تقدم طاعة المخلوق على امر يستلزم معصية

الخالق سبحانه والله اعلم. اثابكم الله. بهذا مستمعي الكرام - [00:25:47](#)

نصل الى ختام هذه الحلقة التي استمعنا فيها جميعا الى اجابات فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان على رسائلكم واستفساراتكم

ذكر الله له وجزاه الله عنا وعنكم خيرا يا مستمعي الكرام قبل ان اختتم هذه الحلقة احب ان اؤكد على بعض الامور الهامة في هذا

البرنامج فيما يتعلق بالحرص على الاسئلة - [00:26:06](#)

التي لم تتكرر والاسئلة آآ المهمة والمتعلقة بالجوانب آآ التي تهتم المسلمون جميعا بشكل عام. هذا امر الثاني الحرص على اجادة

الخط واختصار الاسئلة مما اه يتيح لنا عرضها والعناية بها اكثر - [00:26:29](#)

اه مع اه الحرص على كتابة الاسم والعنوان جيدا. واذا رغب السائل الا نعرض اسمه فلا مانع عندنا ان نعرض رموزا له لكن نحن نهتم

بالرسالة التي فيها اسم وعنوان لان هذا يعطينا اه تصورا بانها اه رسالة جادة وان - [00:26:47](#)

بها مهتم بها ايضا. هذه بعض الملاحظات التي احببت ان اسوقها للاخوة المستمعين زيادة في الوصول للفائدة. وفق الله الجميع لما

يحب ويرضاه آآ شكرا لكم على حسن متابعتكم ولكم تحية من المهندس سليمان الحيدان الذي سجل هذه الحلقة والسلام عليكم -

[00:27:07](#)

رحمة الله وبركاته - [00:27:27](#)